[187] وبدليل قول النبي صلى الله عليه واله وسلم: " علي مني وأنا من علي " (1) وقد تقدم بيان ذلك مستوفى. ومنها قوله سبحانه وتعالى: * (وعد الله الذين ءامنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) * (2) واختصاص هذه الآية بهم غير مختلف فيه. ويدل على صحة ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام وقسمه بالله تعالى على ذلك وقوله: " لتعطفن عليكم هذه الآية " بعد القسم. يوضح ذلك ويزيده بيانا قوله عليه السلام: " من أراد أن يسأل عن أمرناو أمر القوم فإنا منذ خلق السموات والارض على سنة موسى وأشياعه وإن عدونا منذ خلق الله السموات والارض على سنة فرعون وأشياعه ". وسنة موسى وأشياعه لم تكن منذ خلق الله السموات والارض ولا سنة فرعون وأشياعه ايضا، وإنما هذا القول منه صلى الله عليه واله وسلم على سبيل المبالغة مثل قول النبي صلى الله عليه واله وسلم: " خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد قبل أن يخلق الله تعالى آدم بأربعة عشرة الف عام، فلم يزل في شئ واحد، يسبح الله ذلك النور ويقدسه، فلما خلق الله تعالى آدم أسكن ذلك النور في صلبه إلى ان افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء في صلب عبد الله وجزء في صلب أبي طالب (3). [هكذا] ذكره احمد بن حنبل. _____ 1 - ينظر مسند احمد 4 / 165، 5 / 356، 4 / 437، فضائل الصحابة 2 / 594 و 656. 2 - سورة النور: 24 / 55. 3 - فضائل الصحابة 2 / 662 ونظيره في مناقب ابن المغازلي / 87. (*)

_____